تقرير إخباري

الثورة السورية تكسر جدار الصمت والتعتيم الإعلامي على «مجزرة حماة» بعد 31 عاماً

بيروت ـ أ.ف.پ: تتناقض ظروف التغطية الدولية والنشاط الاعلامي في سورية بشكل حاد مع التعتيم الذي كان طاغيا في العقود السابقة، والذي سمح للنظام السوري مطلع الثمانينيات من القرن الماضي بقتل عشرات الآلاف في حملة استمرت شهرا على حماة التي أحيت امس ذكراها الحادية والثلاثين.
ويقول ابو طارق (43 عاما) المتحدر من حماة والذي نزح منها الى شمال لبنان مع عائلته قبل نحو عام، ان «الفارق بين العام 1982 والوقت الراهن، هو اننا حاليا لدينا صوت، والعالم يستمع الينا».
ففي الثاني من فبراير 1982، اطلق الرئيس السوري في حينه حافظ الاسد، حملة عسكرية قاسية على مدينة حماة استمرت قرابة شهر، سعيا الى سحق انتفاضة بقيادة جماعة الاخوان المسلمين. وتقدر منظمات حقوقية ان هذه الحملة ادت الى مقتل حوالي 10 آلاف وبينما يؤكد معارضون أن عددهم تجاوز 40 ألف شخص وأن عائلات بأكملها أبيدت، فيما يعد أسوأ عملية منفردة في التاريخ السوري الحديث. كما لاحق القمع في وقت لاحق كل من يشتبه بانتمائه الى الجماعة، وصولا الى فرض حكم الاعدام بحق هؤلاء.
لكن الهجوم العسكري الساحق على المدينة لم يحظ بالتغطية سوى من صحافيين اثنين، وصل احدهما الى حماة بعد انتهاء الحملة.
ويقول ابو طارق لوكالة فرانس برس «لسنوات طويلة، كان سكان حماة يهابون مجرد الحديث عن عمليات القتل التي حصلت، خوفا من ان يكون مصيرهم السجن».
لكن منذ منتصف مارس 2011، تاريخ اندلاع الاحتجاجات المطالبة بسقوط الرئيس الحالي بشار الاسد الذي خلف والده حافظ بعد وفاته العام 2000، كسر الآلاف من السوريين جدار الصمت الذي حجب مأساة تاريخية.
وامس، اطلق العديد من الناشطين في حماة، والذين ولد عدد كبير منهم بعد العام 1982، حملة لاحياء ذكرى المجزرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ورسوم الغرافيتي على الجدران، متحدين السطوة الامنية التي تفرضها القوات النظامية على المدينة. وملأ الناشطون المقيمون في حماة صفحاتهم الخاصة على موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي، باشرطة مصورة لمقابلات مع ناجين من «مجزرة» 1982، اضافة الى صور لدواليب المياه الرمزية في المدينة المعروفة بـ «النواعير» مع شعارات كتب فيها «لن ننسى».
وفرضت القوات النظامية التابعة للرئيس بشار الاسد سيطرتها الكاملة على المدينة التي تضم عددا كبيرا من المعارضين للنظام، اثر حملة عسكرية واسعة في صيف العام 2011.
ويقول ناشط ومصور هاو في المدينة عرف عن نفسه باسم «ابو العز»، انه «ورغم محاولات النظام لاسكاتنا، ثمة نحو 300 ناشط اعلامي ومصور هاو ينشطون في المدينة حاليا».
اضاف الشاب البالغ من العمر 24 عاما، ان هؤلاء «يوفرون تغطية متواصلة للاحداث في كل لحظة من اليوم».
ويعتمد الناشطون في المدينة على «فيسبوك» وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي، لتحدي القيود التي يفرضها النظام على نشاطاتهم، وللتواصل مع ناشطين في بلدان اخرى.
ويقول ابو العز «نسقنا مع ناشطين في مصر وايطاليا ليقوموا بتنظيم وقفات احتجاجية خلال عطلة نهاية الاسبوع احياء للذكرى الحادية والثلاثين لمجزرة حماة».
يضيف «في حين كان اهلنا خائفين من التحدث علانية عما جرى، كسرنا نحن الشباب كل المخاوف على رغم الصعوبات التي يواجهونها».
وبالنسبة الى طبيب في حماة تحدث لفرانس برس عبر الانترنت شرط عدم كشف هويته، لجأ شباب المدينة الى التكنولوجيا الجديدة لاعادة كتابة تاريخ تلك المرحلة، وكشف كل ما حاول النظام التستر عليه من فظاعات الماضي.
ويقول «لم يكسر الناشطون الاعلاميون الصمت في سورية حول الاحداث الراهنة فحسب، بل ابتكروا ايضا وسائل جديدة للحديث عن الماضي».
يضيف «انهم يقودون الطريق للشعب السوري للخلاص من الروايات الرسمية عن التاريخ، دورهم ابعد بكثير من مجرد ابقاء وسائل الاعلام العالمية على دراية بما يجري».
لكن ناشطا اعلاميا قدم نفسه باسم «مصعب»، يقول ان تسليط الضوء الاعلامي على سورية، لم ينجح في وضع حد لنزاع مستمر منذ اكثر من 22 شهرا وأودى بأكثر من 60 ألف شخص. ويقول لفرانس برس من مدينة حماة عبر الانترنت «مازال النظام يبذل قصارى جهده ليحافظ على تعتيمه الاعلامي على ما يجري، على رغم ان عددا كبيرا من المراسلين دخلوا سورية في الفترة الماضية».
ويعرب عن قلقه لانه «وعلى رغم التغطية الاعلامية لما يجري، مازال على العالم ان يتحرك تجاه ما يجري في سورية. الاعلام ولد تضامنا عالميا مع السوريين، في حين كان الصمت سيد الموقف في العام 1982». يضيف «لكن التضامن لا يشكل بديلا عن التحرك الواقعي، وهذا هو المطلوب لوقف القتل».

معلومات عن اجتماع رئيس الائتلاف بمسؤول إيراني في ميونيخ

لافروف يلتقي الخطيب لأول مرة ويدعوه لزيارة موسكو و بايدن يطلب زيادة الدعم للمعارضة ويدعو الأسد للرحيل

ميونيخ ـ وكالات: شهدت الجهود الديبلوماسية لحل الأزمة السورية عدة تطورات كان مسرحها ميونيخ حيث التقى زعيم ائتلاف المعارضة السورية معاذ الخطيب لاول مرة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، ووسط معلومات عن لقائه وزير الخارجية الايراني علي أكبر صالحي.
وفي ميونيخ أيضا أعرب نائب الرئيس الاميركي جو بايدن امس في ميونيخ عن امله في ان يعزز المجتمع الدولي دعمه للمعارضة السورية لنظام الرئيس بشار الأسد الذي «لم يعد قادرا على قيادة الامة».
وقال بايدن «اننا نعمل معا، مع شركائنا، لكي تصبح (المعارضة السورية) اكثر وحدة واكثر تضامنا»، من دون اي تفاصيل اخرى، واشار الى «ان اختلافات كبرى» لاتزال موجودة بين الولايات المتحدة وروسيا حول سورية من بين ملفات دولية كبرى.
وطالب بايدن الرئيس السوري بالرحيل الفوري «لعدم قدرته على قيادة الشعب السوري».
وقال بايدن خلال كلمته التي ألقاها في (مؤتمر ميونيخ للامن) امس ان «الاسد لم يعد قادرا منذ فترة طويلة على قيادة الشعب السوري ولهذا يجب عليه ان يرحل».
تصريحات بايدن جاءت قبل لقائه الخطيب امس على هامش المؤتمر لبحث اخر التطورات على صعيد الازمة السورية.
من جهته جدد الخطيب خلال خطاب له امام كبار المسؤولين والديبلوماسيين امس في ميونيخ موقفه الداعي الى الحوار المباشر والمشروط مع نظام الاسد، مبينا ان المعارضة مستعدة للاجتماع مع النظام السوري حول طاولة مفاوضات شريطة ألا يمثل النظام اشخاص «ايديهم ملطخة بالدماء».
كما انتقد بلهجة قوية صمت ووقوف المجتمع الدولي مكتوف الايدي ازاء ما يجري في سورية منذ عامين تقريبا مضيفا انه من غير المقبول ان يقف المجتمع الدولي متفرجا على ما يجري

جو بايدن مصافحا رئيس الائتلاف الوطني معاذ الخطيب (أ.ف.پ)

موسكو تؤكد تمسكها باتفاق جنيف دون تعديل

للشعب السوري وان يدعم من خلال صمته النظام، الامر الذي ستكون له عواقب وخيمة على المنطقة في حال استمراره.
وقال الخطيب ان المعارضة السورية قد تلجأ إلى طلب من أطراف خارجية قصف قيادات سورية إذا فشلت محاولات رحيل النظام.
من ناحيته عبر سيرغي لافروف في كلمة القاها بعد المسؤول الاميركي عن تمنيه في ان تجتمع مجموعة العمل حول سورية بقيادة الممثل الخاص للامم المتحدة الاخضر الابراهيمي مجددا للسعي الى التوصل الى حل انتقالي، معتبرا انه يمكن «تحقيق تقدم».
واكد لافروف «علينا ان نتساءل حول كيفية العمل لكيلا تحول الاسلحة التي تصل الى مناطق النزاع ضدنا» بدون ان يذكر سورية بشكل واضح.
وكان الاخضر الابراهيمي عبر مساء الجمعة عن اسفه للانقسامات العديدة بين السوريين انفسهم وايضا داخل المجتمع الدولي مما لا يسمح بالتقدم في اتجاه حل في سورية.
وقال الديبلوماسي الجزائري «ان مستويات الرعب غير المسبوقة» تعمل على «تدمير» سورية، مؤكدا انه لا يوجد حاليا اي حل في الافق.
وقد أكد لافروف أن بلاده تعارض عملية إدخال تعديلات على اتفاقات جنيف بشأن تسوية الأزمة في سورية.
وشدد لافروف على ضرورة الاعتراف بأن العمليات في سورية باستخدام القوة العسكرية تؤدي إلى انتشار الفوضى في الشؤون الدولية، كما قد تولد موجات من عدم الاستقرار سيكون من الصعب تجنبها.
ولفت إلى أن روسيا تتوافر لديها معلومات مؤكدة تشير إلى أن الحكومة السورية مازالت تسيطر على مخزون أسلحتها الكيماوية، إلا أنه أكد أنه ليس هناك شيء يبعث على القلق حتى الآن، موضحا أن موسكو على اتصال دائم مع شركائها الغربيين حول هذا الموضوع، وأنهم متفقون على أن الخطر الفعلي قد يأتي في حال حصول المعارضة المسلحة في سورية على هذه الأسلحة.
تصريحات لافروف جاءت قبل لقائه للمرة الاولى رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض الذي قال انه التقاه على هامش مؤتمر في ميونيخ وتلقى منه دعوة لزيارة موسكو.
وقال الخطيب انه تلقى «دعوة واضحة» من لافروف لزيارة موسكو وهي خطوة قد تساعد في تمهيد الطريق إلى إيجاد حل للأزمة السورية.
وقال الخطيب بعد المباحثات «لدى روسيا رؤية معينة لكننا نرحب بالمفاوضات لتخفيف الأزمة ويجب مناقشة الكثير من التفاصيل».
والتقى لافروف ايضا نائب الرئيس الاميركي جو بايدن والموفد الدولي الأخضر الإبراهيمي.

الثوار يعلنون السيطرة على سد البعث في الرقة

«الحر» يسيطر على «الشيخ سعيد» وعينه على مطار حلب وانفجار مفخخة في الشاغور.. وقصف عنيف لجنوب دمشق

عواصم ـ وكالات: اتهم نشطاء المعارضة السورية قوات النظام باستخدام الفرقة الرابعة ومطار المزة العسكري منطلقا لهجماتها براجمات الصواريخ والمدفعية على احياء العاصمة الجنوبية وريفها فيما اعلن الجيش الحر محاصرته كتيبة الكيمياء في منطقة عدرا بريف دمشق وسيطرته على مخفر حي القدم في قلب دمشق وسط اشتباكات امتدت الى مخيم اليرموك، وهو ما أكدته وكالة الأنباء السورية ولكن برواية مختلفة، حيث قالت ان عناصر قسم شرطة القدم اشتبكت مع المسلحين ونقلت عن مصدر رسمي أن عناصر القسم أوقعوا عددا كبيرا من المسلحين بين قتيل ومصاب مقابل مقتل عنصر واحد فقط من القسم وجرح اثنين.
وقالت شبكة «سانا الثورة» من جهتها ان سيارة مفخخة انفجرت بحي الشاغور امام تجمع للمدارس بالتزامن مع مداهمات بالقرب من فكتوريا بقلب العاصمة دمشق، وفي ريف دمشق قصف من الطيران الحربي بلدة حران العوامید التي سيطر عليها الجيش الحر على اسوار مطار دمشق الدولي الذي استمر اغلاق طريقه لفعل الاشتباكات لليوم الخامس على التوالي أمس. وقد أعلنت شبكة شام سقوط «9 شهداء وعشرات الجرحى في مجزرة نتيجة قصف بالطيران المروحي التابع لقوات الأسد على بلدة شبعا المجاورة».
وطال القصف بلدات والميدعاني والصيغرية وعدة مناطق بالغوطة الشرقية وقصف عنيف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ على مدن وبلدات بيت سحم ودوما وعدرا وعربين وعين ترما ودريا ومعضمية الشام والزبداني واشتباكات عنيفة على أطراف مدينة داريا ومحيط إدارة المركبات بعربين.
على الجبهة الشمالية، سيطر المقاتلون المعارضون على حي الشيخ سعيد في حلب التي تشهد معارك يومية منذ نحو سبعة أشهر، بحسب ما أكد أمس السبت سكان والمرصد السوري لحقوق الإنسان، ورد النظام السوري بغارات جوية عنيفة على الحي. وقال احد سكان الحي لوكالة فرانس برس رافضا كشف اسمه ان مقاتلي المعارضة «سيطروا على كامل حي الشيخ سعيد الواقع في جنوب مدينة حلب بعد انسحاب من تبقى من عناصر الجيش السوري المنهك من 48 ساعة من الاشتباكات المتواصلة».
واشار الى «نزوح معظم السكان عن الحي بعد سيطرة المسلحين عليه وخاصة عائلات اللجان الشعبية التي كانت تحارب مسلحي المعارضة لمنعهم من الدخول».
ويعد الحي مهما نظرا الى انه يتيح للمقاتلين المعارضين السيطرة على منفذ الى مطار حلب الدولي الذي مازال متوقفا عن العمل منذ فترة بعد اقتراب الاشتباكات منه.
وأكد المرصد السوري لحقوق الانسان سيطرة المقاتلين على الحي.
واشار مدير المرصد رامي عبدالرحمن في اتصال مع فرانس برس الى ان القوات النظامية «تحاول استعادته».
وبحسب ناشطين إعلاميين في المدينة، تتيح السيطرة على حي الشيخ سعيد للمقاتلين المعارضين اعاقة امدادات القوات النظامية المتجهة الى مطار النيرب العسكري في ريف حلب الذي شهد كذلك قصفا من الطيران الحربي الاتي من حماة وحمص على مدن وبلدات السفيرة وتل رفعت ودير حافر ومرعناز وقصف مقاتلي المعارضة بين الجيش والقوات الموالية للرئيس بشار الأسد.
واستمرت الاشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام عند الكتيبة المجاورة لسد البعث وسط قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة على مدينة الطبقة وقرى الحمام والبارودة المنطقة الوسطى مازالت تتعرض لعمليات عسكرية عنيفة لاسيما في احياء حمص المحاصرة.
وامتد القصف العنيف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ على مدن الرستن وتلبيسة والحولة ما ادى الى سقوط جرحى وقتلى وتهدم منازل المدنيين.
كذلك اغار الطيران الحربي على مدينة كفرزيتا وبلدة كرناز وسط اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام على أطراف بلدة كرناز بريف حماة، واورد نشطاء معلومات عن اسقاط طائرة «ميغ» مقاتلة في المحافظة.
وتعرضت محافظة درعا لقصف بالمدفعية الثقيلة خاصة على بلدات النعيمة وخربة غزالة وتسيل وكحيل وأم ولد وحملة دهم واعتقالات تشنها قوات النظام بمدينة إنخل وتجدد القصف بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون على معظم أحياء مدينة دير الزور وتركز القصف على حي الجبيلة وفي ادلب أغار الطيران الحربي على بلدات حدادين وتلعران.
الى الشرق من سورية، اعلن الجيش الحر السيطرة على سد البعث في مدينة الرقة بعد اشتباكات عنيفة جرت

صورة بثها ناشطون لتدمير احدى دبابات النظام في داريا

استمرار العمليات العسكرية في معظم المناطق ومعلومات عن إسقاط طائرة «ميغ» مقاتلة في حماة

رئيس المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني يزور دمشق لتقديم «كل الدعم» للنظام

دمشق ـ أ.ف.پ: أعلن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني سعيد جليلي أمس ان بلاده ستقدم «كل الدعم لسورية»، بحسب ما نقل عنه التلفزيون الرسمي السوري بعيد وصوله إلى مطار دمشق، في زيارة يلتقي خلالها الرئيس بشار الأسد.
ونقل التلفزيون عن جليلي قوله في المطار «سنقدم كل الدعم لسورية لتبقى صامدة وقادرة على التصدي لكل مؤامرات الاستكبار العالمي».
وانتقل جليلي من المطار للقاء رئيس الوزراء وائل الحلقي، في حين أشار التلفزيون إلى ان المسؤول الإيراني سيلتقي «كبار المسؤولين السوريين».
وكانت مصادر إيرانية في دمشق أبلغت وكالة فرانس برس ان جليلي سيلتقي أيضا الرئيس الأسد ووزير الخارجية وليد المعلم.
وتأتي زيارة جليلي، وهي الأولى له إلى العاصمة السورية منذ أغسطس الماضي، بعد أيام من غارة جوية نفذتها طائرات حربية إسرائيلية قرب دمشق فجر الأربعاء.
وقال جليلي السبت في دمشق ان «العدوان الإسرائيلي وقوى الاستكبار حاولوا من خلال اعتدائهم الانتقام من الشعب السوري الصامد، وهذه محاولات يائسة».
أضاف «على العالم العربي والإسلامي ان يقوم بكل ما يلزم لتخفيف معاناة الشعب السوري لأن سورية جبين العالم الإسلامي في مواجهة العدوان الصهيوني».
وقال مسؤول أميركي ان الغارة استهدفت مباني عسكرية وصواريخ، في حين أوضحت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة السورية ان الهجوم استهدف مركزا عسكريا للبحث العلمي في منطقة جمرايا القريبة من الحدود اللبنانية.
وقال مسؤولون أميركيون ان إسرائيل كانت تخشى من نقل الأسلحة إلى حزب الله الشيعي اللبناني، حليف دمشق وطهران.
وتعد إيران ابرز الحلفاء الإقليميين لنظام الرئيس السوري، وتتهم الولايات المتحدة ودولا عربية وإقليمية بدعم المقاتلين المعارضين الذين يواجهون القوات النظامية في نزاع مستمر في البلاد لأكثر من 22 شهرا وأدى إلى مقتل أكثر من 60 ألف شخص.

«ديلي تليغراف»: مزيد من الغارات الإسرائيلية على سورية

عواصم ـ وكالات: كشفت صحيفة «دايلي تليغراف» البريطانية أن إسرائيل تفكر في شن المزيد من الغارات الجوية ضد سورية ولبنان، وذلك في أعقاب الغارات الجوية التي شنتها ضد قافلة الشاحنات على الحدود السورية ـ اللبنانية خلال الأسبوع المنصرم.
ونقلت الصحيفة البريطانية ـ في تقرير أوردته على موقعها الإلكتروني أمس ـ عن مسؤولين وخبراء إسرائيليين قولهم «إن المخاطرة بإجراء عمل عسكري لمنع جماعة (حزب الله) من الحصول على أسلحة متطورة تبدو أفضل من التهديدات برد عسكري من قبل سورية وإيران».
وأشارت الصحيفة الى أن إسرائيل قامت بنقل بطارية ثالثة من نظام قبتها الحديدية إلى الحدود مع لبنان، استعدادا لأي رد من (حزب الله) على الغارات الجوية الإسرائيلية، لافتة إلى أن الطائرات الإسرائيلية واصلت طلعاتها بالقرب من الحدود السورية.
ونسبت الصحيفة إلى نائب مدير معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي إفرايم كام قوله «إن الخطر الذي ربما تتعرض له إسرائيل من حلفاء إيران كحزب الله وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)، في حال أحكموا قبضتهم على جزء من ترسانة الأسلحة الكيماوية والأسلحة المتطورة السورية، يعد أكبر بكثير من خطر الرد المحتمل ضد إسرائيل».
وأشارت الصحيفة إلى اعتقاد الجانب الإسرائيلي بأن سورية وإيران أضعف من أن يردا على أي هجوم إسرائيلي، بالرغم من تحذيراتهم المتكررة بذلك، نظرا لأن آخر ما يحتاج إليه النظام السوري هو الانخراط في حرب مع إسرائيل، في الوقت الذي يكافح فيه من أجل البقاء محليا.
ونقلت الصحيفة عن نائب قائد القيادة الإسرائيلية الشمالية اللواء إيال بن ريوفن قوله «رغم نشر القبة الحديدية، إلا أنني أعتقد أن أعداء إسرائيل في الشمال لا يقوون على تنفيذ تهديداتهم، وأن محور سورية وحزب الله يبدو أنه يتمزق بأكلمه».
وأفادت الصحيفة بوجود أنباء غير مؤكدة عن أن إسرائيل أبلغت كلا من الولايات المتحدة وروسيا بهجومها على سورية، على الرغم من أن روسيا أدانت الهجوم فيما بعد.
ونسبت الصحيفة إلى المحلل بمعهد بروكينجز بقطر سلمان شيخ قوله «إن الروس على دراية كاملة بأن الأسلحة التي زودوا بها النظام السوري يتم نقلها إلى حزب الله، مؤكدا أن هذا الأمر لا يصب في مصلحتهم».